السلامة النفسية وعلاقتها بدور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة

Psychological safety and its relationship to the role of student mentor in public Education schools in Makkah

أ.سعاد بنت سفير بن عبدالله الشهري - باحثة ماجستير في علم النفس التربوي بجامعة الملك عبدالعزيز
إشراف: أ.د. نوال بنت غرم الله الغامدي

أستاذ التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي بجامعة الملك عبد العزيز/ المملكة العربية السعودية

Email: SUAD.ALSHEHRI@HOTMAIL.COM

الملخص:

الهدف الرئيس: التعرّف على العلاقة فيما بين السلامة النفسية، ودور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمكة.

منهج الدراسة: أُعتُمِد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (٢٢١) موجهة طلابية.

أدوات الدراسة: أُعِد مقياسي السلامة النفسية، ودور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام.

أبرز النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين السلامة النفسية لدى موجهات الطالبات ودورهن في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: السلامة النفسية، دور الموجه الطلابي، مدارس التعليم العام، العوامل التنظيمية، سلوك المدير، العلاقات مع زملاء العمل.

Abstract :

Purpose: Identify the relationship between psychological safety and the role of the student's mentor in public education schools in Makkah.

Research Method: The study was based on the descriptive, correlational, comparative method, and applied to a sample of (221) female student's mentor. Also, two instruments were applied in the study: Psychological Safety Scale, and role of the student's mentor in public education schools.

Most important findings: There is a positive and statistically significant correlation at the level of significance (0.05) between the psychological safety of female students' mentors and their role in school.

Key Words: Psychological Safety, Role of Student's Mentor, Public Education Schools, Organizational Factors, Manager Behavior, Relationships with Co-Workers

١. المقدمــة:

يسعى الإنسان نحو الوصول إلى تحقيق ذاته؛ رغبة ببلوغه أقصى درجات الاستقرار بمختلف أنواعه، وتتباين طرق السعي إلى تحقيق الذات، ومفهوم تحقيق الذات أيضًا من شخص لآخر. فيجتهد ذلك الشخص الذي يرى تحقيق ذاته من خلال الحصول على الوظيفة التي يتمناها، ويبذل أقصى طاقاته وقدراته من أجلها؛ حتى يصل إلى مبتغاه، فإذا تحقق ذلك عندئذ سيرى واقع بيئة العمل تلك، وقد يكون ذلك الواقع مطابقًا لما كان بمخيلته عنها، وقد يكون على النقيض تمامًا. وفي تلك البيئة سيواجه مختلف الثقافات والأفكار والمعتقدات، وكذلك السلوكيات والممارسات، والتي

يطلق عليها بالعوامل التنظيمية. والتي بدورها فيما بعد، ستسهم في خلق التصورات لديه عن تلك البيئة فيما يتعلق بسلامته النفسية داخلها (١). فالسلامة النفسية في بيئة العمل هي تصورات الموظف عن البيئة التي يعمل فيها حول ما إذا كانت صحية وآمنة، أم خلاف ذلك (٢). ومن هنا تأتي أهمية السلامة النفسية في بيئة العمل كمناخ نفسي تنظيمي ممتد، يشمل أعضاء المنظمة وصولًا بالمستفيدين العملاء (١). فالطالب -على سبيل المثال- هو المستفيد الأول من الخدمات التي يقدمها الكادر المدرسي له والمتمثلة بالأدوار المنوطة بهم داخل بيئة المدرسة، والموجه الطلابي أحد أعضاء هذا الكادر، والذي أيضًا يُعد عضوًا مهمًا في المنظومة التربوية والتعليمية؛ إذ يكمن دوره الوظيفي الرئيس، في مساعدة الطالب على فَهْم ذاته، ومعرفة مواطن قوتها لينمّيها، وضعفها ليقوّمها، ومعرفة قدراته، والاستفادة منها؛ للتوصُّل إلى تحقيق التوافق النفسي، والتربوي، والاجتماعي، والمهني للطالب (٣).

وفي ضوء ذلك، تكمن الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين السلامة النفسية لدى الموجه الطلابي في بيئة المدرسة ودوره فيها؛ إذ أوصت دراسةHolman et al. (٤)، بالعمل على دراسة العوامل النفسية التي تؤثر على دور المرشد المدرسي - الموجه الطلابي - في البيئة المدرسية، والتي بدورها تؤثر على مدى استفادة الطلبة من خدمات التوجيه والإرشاد. كما أن هناك ندرة في الدراسات - على حد علم الباحثة - التي تناولت السلامة النفسية مع عينة تمثلها موجهات الطالبات. وبناء على ذلك، فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية، وفقًا للأهداف التالية: (أ) التعرف على مشكلة الدراسة عن كثب إن وجدت؛ (ب) التعرف على الجوانب المختلفة لمشكلة الدراسة؛ (ج) التعرف على العوامل المحيطة بمشكلة الدراسة. فاشتملت العينة على موجهات الطالبات في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؛ إذ بلغ قوامها (٩) موجهات طلابيات. ولتحقيق غرضها، اعتمدت الباحثة على المقابلة الحضورية لبعض أفراد العينة والهاتفية للبعض الآخر؛ كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي: أن (٧) من أصل (٩) موجهات طلابيات، يعبرن عن تدني مستوى السلامة النفسية في بيئة العمل، وهذه نسبة أكبر من النصف وتعتبر الأغلبية، كما للتصورات حول السلامة النفسية لدى أفراد العينة في بيئة المدرسة جوانب عديدة تتمثل في: الجانب السلوكي، والمعرفي، والعاطفي، والاجتماعي. بالإضافة إلى، أن العوامل المحيطة بمشكلة الدراسة، تمثلت في: سلوك المدير، والعلاقة مع زملاء العمل، عمر الموجهة الطلابية؛ مؤهلها العلمي؛ تخصصها؛ عدد سنوات خبرتها في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي. ويتضح من خلال ما سبق، ما يؤكد على وجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد السلامة النفسية في بيئة العمل بمثابة الإطار المرجعي لأداء الموظف؛ إذ من خلالها يستطيع أن يحدّد مدى فاعليته، الأمر الذي سيساعده على التنبؤ بفعاليته (٥). فهي عبارة عن آلية تنتقل من خلالها العوامل التنظيمية؛ لتكوّن

في نهاية المطاف، التصوّر لديه بشأن أدائه في بيئة العمل (٦). والموجه الطلابي أحد الموظفين في بيئة المدرسة، حيث يعمل تحت مناخ تنظيمي يحدده العديد من العوامل التنظيمية، كما أنه يعد محصلة تلك العوامل، وأبرز العوامل التنظيمية التي يتعرض إليها الموجه الطلابي في المدرسة سلوك مديره وعلاقته مع زملائه. ومن أهم متطلبات دوره، هو بناء علاقات تشاركية مع أعضاء الكادر المدرسي كافة؛ وذلك لتحقيق الغرض من الإرشاد والتوجيه الطلابي، وهذه العلاقات أحد العوامل التي تحدد مستوى السلامة النفسية لديه. فانطلاقًا من ذلك، ارتأت الباحثة السعي لمعرفة الإجابة عن جوهر المشكلة، والذي يتمثل في التساؤل الرئيس: ما العلاقة بين السلامة النفسية ودور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق، الأسئلة الفرعية التالية:

ما مستوى السلامة النفسية لدى الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؟

ما واقع دور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي)؟

٣. مصطلحات الدراسة:

السلامة النفسية اصطلاحًا: هي تصورات العامل بشأن القادة وزملاء العمل، أنهم لن يحرجوه، أو يرفضوه، أو يعاقبوه، على التحدث بأفكار جديدة، أو المجازفة في اتخاذ القرار (٧).

السلامة النفسية اجرائيًا: مجموعة من التصورات أو الاعتقادات لدى الموجه الطلابي تجاه بيئة عمله ووضعه فيها، حول ما إذا كانت آمنة نفسيًا، والتي نشأت نتيجة المناخ النفسي الذي توثر عليه العوامل التنظيمية المشتملة على سلوك المدير، والعلاقات مع زملاء العمل. كما تتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها من استجابته على مقياس السلامة النفسية.

دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام اصطلاحا: هو مجموعة من الإجراءات التربوية والنفسية، التي يقوم بها الموجه الطلابي بهدف معالجة السلوكيات الخاطئة للطلاب (٨).

دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام اجرائيًا: هي المهام الوظيفية للموجه الطلابي، المدرجة في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الصادر عام ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، والمتوقع من الموجه الطلابي أن يؤديها. كما يتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها من استجابته على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام.

٤. المنهجية

٤,١. منهج الدراسة:

تبنت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ لملاءمته طبيعة الدراسة.

٤,٢. عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عددًا من الموجهات الطلابيات، في مدارس التعليم العام، بمنطقة مكة المكرمة، والبالغ عددهن (٢٢١) موجهة طلابية، الملتحقات في تلك المدارس بمختلف مراحلها التعليمية (مرحلة الطفولة المبكرة؛ المرحلة الابتدائية؛ المرحلة المتوسطة؛ المرحلة الثانوية؛ التعليم المستمر)، واللاتي ما زلن على رأس العمل، خلال العام الدراسي ١٤٤٣هـ – ١٤٤٤ هـ، في الفصل الدراسي الأول.

٤,٣. أدوات الدراسة:

٤,٣,١. مقياس السلامة النفسية من إعداد الباحثة.

يتكون المقياس من (٣٠) فقرة، منها (١٥) فقرة إيجابية وأخرى (١٥) فقرة سلبية، مقسمة بالتساوي على بعدين، كما يلي على التوالي: سلوك المدير؛ العلاقات مع زملاء العمل. كما أنّ لكل فقرة خمسة بدائل للتصحيح (ليكـرت الخماسي)، هي: (ينطبق بشدة؛ ينطبق؛ محايد؛ لا ينطبق؛ لا ينطبق بشدة)، حيث تمثّل الاستجابات الإيجابية رقميًّا بـ (٥؛ ٤؛ ٣؛ ٢؛ ١) على التوالي، وعلى النقيض الآخر، تمثّل الاستجابات السلبية رقميًّا بـ (١؛ ٢؛ ٣؛ ٤؛ ٥) على التوالي. ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية جدًا، حيث بلغت قيمة معامل ألفا للاتساق الداخلي

(coefficient alpha = 0.975).

مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام من إعداد الباحثة.

يتكون المقياس من (٣٠) فقرة إيجابية، ويتضمن بعدًا واحدًا يحتوي على المهام الوظيفية للموجه الطلابي في مدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية. كما أنّ لكل فقرة خمسة بدائل للتصحيح (ليكرت الخماسي)، هي: (ينطبق بشدة؛ ينطبق؛ محايد؛ لا ينطبق؛ لا ينطبق بشدة)، حيث تمثّل الاستجابات رقميًّا بـ (٥؛ ٤؛ ٣؛ ٢؛ ١) على التوالي. ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية جدًا، حيث بلغت قيمة معامل ألفا للاتساق الداخلي (coefficient alpha= 0.931).

النتائج والمناقشة

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: "ما مستوى السلامة النفسية لدى الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسط المرجح والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد العينة على الأسئلة الواردة في مقياس ليكارت الخماسي، لكل بعد على حدة وللمقياس ككل، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١) المتوسط المرجح والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية وأبعاده.

رقم البعد	مقياس السلامة النفسية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى	الترتيب
١	سلوك المدير	٣,٠٣	٠,٩٦	محايد	متوسط	١
٢	العلاقات مع زملاء العمل	٣,٠٣	١,٠٦	محايد	متوسط	٢
	الدرجة الكلية للمقياس	٣,٠٣	٠,٩٢	محايد	متوسط	

يتضح من الجدول السابق، أن الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة جاء بـ(محايد)، وبمستوى (متوسط)، حيث بلغت قيمة المتوسط المرجح (٣,٠٣)، وانحراف معياري (٠,٩٢). أي أنّ مستوى السلامة النفسية لدى موجهات الطالبات متوسط، كما أن بعد (سلوك المدير) هو أكثر الأبعاد شيوعًا بمستوى متوسط، وبمتوسط مرجح بلغ (٣,٠٣)، وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦)، يليه بعد (العلاقات مع زملاء العمل)، بمستوى متوسط، وكذلك بمتوسط مرجح بلغ (٣,٠٣)، وأيضًا انحراف معياري بلغ (١,٠٦). وعليه، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدراسة الاستطلاعية، والأدبيات السابقة، على النحو التالي: أنّ مستوى السلامة النفسية المتوسط لدى موجهات الطالبات بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة؛ يُعزى إلى اختلاف التصور بشأن السلامة النفسية في البيئة المدرسية بين أفراد العينة، والذي يقوم على خبرة سابقة نحو الشيء؛ وهذا ما اتضح من خلال استجابات أفراد العينة، وأيضًا تعزى إلى تباين العوامل التنظيمية السائدة بالبيئة المدرسية؛ فسلوك المدير الداعم يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالسلامة النفسية لدى الموظفين، كما أن زملاء العمل الداعمين بمثابة محفز نفسي للموظف داخل بيئة العمل؛ لذا فجميع العوامل التنظيمية التي توفر مناخًا نفسيًا آمنًا داخل المدرسة تساهم في تحقيق مستويات عالية من السلامة النفسية لأعضاء المدرسة. كما تُعزى نتيجة إلى اختلاف المناخ النفسي للبيئة المدرسية من واحدة إلى أخرى؛ إلى أن لكل بيئة مدرسية مناخًا نفسيًا خاصًا بها، فالمدرسة التي تتمتع بمناخ نفسي قائم على ثقافة يسودها الاحترام والتعاون بين أعضائها، تمتاز بمستويات أعلى من السلامة النفسية لكادرها والعكس؛ إذ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ النفسي الآمن في بيئة العمل والتصور الإيجابي بشأن السلامة النفسية لدى الموظفين. لذا، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وفي حدود علمها، ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت نتيجتها مع النتيجة الحالية؛ وبذلك تنفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة. وفي الجانب الآخر، اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ إذ خلصت إلى أن معظم موجهات الطالبات كان مستوى سلامتهن النفسية متدني؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه ربما يرجع ذلك إلى قلة عدد أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية مقارنة بالدراسة الحالية، كما تم جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية من خلال المقابلة المفتوحة، والتي أتاحت الفرصة لأفراد العينة بالتعبير عن تصوراتهن بكل أريحية، وذكر موضوعات أخرى ذات صلة بالموضوع الرئيس سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. كذلك، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Yenipinar & Yildirim (٩)، والتي خلصت إلى أن جميع طاقم المدارس يعانون من مستوى منخفض من السلامة النفسية. وقد يرجع اختلاف النتيجة إلى اختلاف الثقافة البيئية؛ أو البيئة المكانية إذ أجريت الدراسة الحالية في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، بينما أجريت الدراسة السابقة في جميع المناطق بتركيا، أيضًا اختلاف عينة الدراسة، حيث أجريت الدراسة الحالية على عينة مثلتها موجهات الطالبات بينما مثل عينة الدراسة السابقة جميع الموظفين داخل المدارس، كذلك اختلاف الفترة الزمنية؛ إذ أجريت الدراسة الحالية بفارق زمني عن الدراسة السابقة يقدر بحوالي خمس سنوات، وربما قد تم إجراء العديد من التغيرات التنظيمية طيلة تلك السنوات.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: "ما واقع دور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط المرجح والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على الأسئلة الواردة في مقياس ليكارت الخماسي، كما في الجدول التالي: **جدول رقم (٢) المتوسط المرجح والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام.**

مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى
الدرجة الكلية	٤,٠٨	٠,٥٩	ينطبق	مرتفع

يتضح من الجدول السابق، أن الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة جاء بـ(ينطبق)، وبمستوى (مرتفع)، حيث بلغت قيمة المتوسط المرجح (٤,٠٨)، وانحراف معياري (٠,٥٩). ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة للدراسة الحالية على النحو الآتي: أن ارتفاع مستوى دور موجهات الطالبات في مدارس التعليم العام بمدينة مكة، يعزى أولًا: إلى امتلاكهن إلى الأمانة الوظيفية بدرجة عالية، وإلى حس المسؤولية المجتمعية العالي لديهن، كذلك الوعي الكافي تجاه أدوارهن التربوية في العملية التعليمية، وبهذا فهن يدركن جيدًا دورهن الكبير في رعاية الطالبات نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا ومهنيًا، ومدى حاجة الطالبات لمثل تلك الرعاية. ثانيًا: اهتمام المسؤولين وأصحاب القرار في وزارة التعليم بتطوير اللوائح والأنظمة الخاصة بإدارة التوجيه والإرشاد بصفة عامة، والمهام الوظيفية للموجه الطلابي في المدرسة بصفة خاصة؛ وذلك بما يتواكب مع متطلبات العصر الحالي. ثالثًا: ارتفاع سقف توقعات المجتمع الايجابية تجاه دور الموجه الطلابي في المدرسة؛ مما اكسب موجهات الطالبات الثقة في ممارسة أدوارهن، وصولًا لعمل المزيد من الأعمال التطوعية التي تدل على بصمتهن في الميادين التربوية. لذا، فقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات؛ فقد خلصت دراسة الجمل (١٠)؛ إلى أن للمرشد التربوي - الموجه الطلابي - دورًا مرتفعًا تجاه مشكلات الطلبة التحصيلية المختلفة. كذلك أشارت دراسة العريدي (١١)؛ إلى أن للمرشد الطلابي- الموجه الطلابي - دورًا مرتفعًا في الجانب الإنمائي تجاه القيم الخلقية لدى الطلاب. كما أفضت دراسة البسيسي (٨)؛ إلى أن للمرشد الطلابي - الموجه الطلابي - دورًا مرتفعًا في الجانب العلاجي تجاه الممارسات الخاطئة لدى الطلاب. أيضًا توصلت دراسة الرايقي (١٢)؛ إلى أن للمرشدة الطلابية - الموجهة الطلابية - دورًا مرتفعًا في الجانب العلاجي تجاه انخفاض الدافعية للتعلم لدى الطالبات. إلى جانب ذلك، فقد أشارت دراسة المصري (٣)، إلى أن للمرشدين التربويين – موجهو الطلبة - دورًا مرتفعًا جدًا في علاج العنف المدرسي، وأشار المصري إلى أن الدور البارز تجاه ذلك يكمن في غرس القيم الإيجابية في نفوس الطلبة. علاوة على ذلك، فقد أفضت دراسة أبو مصطفى وآخرون (١٣)، إلى أن للمرشد التربوي - الموجه الطلابي - دورًا مرتفعًا في علاج مشكلات الطلبة المختلفة، وخاصة تلك التي تتعلق بالصدمات والأزمات. بالإضافة إلى ذلك، فقد توصلت دراسة الحبيب (١٤)، إلى أن للمرشد الطلابي- الموجه الطلابي - دورًا مرتفعًا تجاه قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وأشار الحبيب إلى أبرز أدوار المرشد الطلابي تكمن في قيامه بتحذير الطلاب من التفاعل دون وعي في العالم الرقمي. وفي السياق نفسه، فقد خلصت دراسة كلا من مصلح وحمايل (١٥)، إلى أن للمرشد التربوي - الموجه الطلابي - دورًا توعيًا مرتفعًا مع الطلبة وأسرهم ومعلميهم وكذلك مدير المدرسة، فيما يتعلق بالجرائم الالكترونية. وأخيرًا، أشارت دراسة المطيري (١٦)؛ إلى أن للمرشد الطلابي - الموجه الطلابي - دورًا مرتفعًا جدًا في الجانب الوقائي

والجانب الإنمائي والجانب العلاجي تجاه الانحراف الفكري لدى الطلاب. في حين لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القصاص (١٧)؛ إذ خلصت إلى ضعف مستوى دور المرشد الطلابي - الموجه الطلابي - في عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزو القصاص ذلك عدم إعداد المرشد الطلابي للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يشكل عائقًا في عملية الدمج بالمدارس.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي)؟".

تمت الإجابة على هذا السؤال، من خلال التحقق من فرضية الدراسة الأول التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي)"، حيث أُستخدم اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA)؛ لاختبار تلك الفرضية، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) نتائج اختبارا تحليل التباين في اتجاه واحد(One-Way ANOVA) لمقياس السلامة النفسية، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي).

مقياس السلامة النفسية							
المتغيرات الديموغرافية	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	احتمال المعنوية	الدلالة
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٧	٢,٩٠	٠,١٣	١,١٥٣	٠,٣٣٣	غير دال
	٣١ ـ ٣٦ سنة	٢١	٢,٩٧	٠,٦٢			
	٣٧ ـ ٤٢ سنة	٥٤	٢,٩٣	٠,٨٧			
	٤٣ ـ ٤٨ سنة	٨٥	٢,٩٧	٠,٨٨			
	من ٤٩ سنة فأكثر	٥٤	٣,٢٦	١,١٥			
	الإجمالي	٢٢١	٣,٠٣	٠,٩٢			
المؤهل العلمي	دبلوم	٢٤	٢,٥٣	١,٣٨	٢,١٨١	٠,٠٧٢	غير دال
	بكالوريوس	١٣٧	٣,١٠	٠,٩٥			
	دبلوم عالي	٢٩	٢,٩٧	٠,٣٦			
	ماجستير	٢٢	٣,١٨	٠,٦٤			
	دكتوراه	٩	٣,٠٥	٠,٣٧			
	الإجمالي	٢٢١	٣,٠٣	٠,٩٢			
التخصص	علم النفس	٣١	٣,٠٧	٠,٩٠	٣,٨٩٧	٠,٠٠٤	دال
	علم اجتماع	٢٩	٢,٨٥	٠,٣٩			
	خدمة اجتماعية	٦٢	٢,٧٢	٠,٩٧			
	تخصص تربوي	٨٨	٣,٢٥	٠,٩٧			
	تخصص غير تربوي	١١	٣,٣٤	٠,٧٨			
	الإجمالي	٢٢١	٣,٠٣	٠,٩٢			
عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي	أقل من ٥ سنوات	٥١	٣,٠٥	٠,٨١	٠,٤٦٤	٠,٧٦٢	غير دال
	٥ـ ١٠ سنوات	٧٩	٣,٠٧	١,٠٩			
	١١ـ ١٦ سنة	٦٩	٢,٩٢	٠,٨١			
	١٧ـ ٢٢ سنة	٩	٢,٩٩	٠,٥٩			
	من ٢٣ سنة فأكثر	١٣	٣,٢٥	١,٠١			
	الإجمالي	٢٢١	٣,٠٣	٠,٩٢			

تشير نتائج تحليل التباين المتعددة الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

بالنسبة للعمر: تبين النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا لمتغير العمر حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٣٣٣)، وهي أكبر من (٠,٠٥) (P-value >0.05)؛ مما يعني أن وجهات نظر موجهات الطالبات نحو السلامة النفسية كانت متقاربة، بصرف النظر عن أعمارهن المختلفة، وعليه تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير العمر". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسة الاستطلاعية، وكذلك الأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن تصور الموجهة الطلابية بشأن سلامتها النفسية في المدرسة يحدده الموقف وليس سنها، كما أن هذه النتيجة تؤكد على أن موجهات الطالبات الأكبر سنًا ليس أكثر سلامة نفسية، والعكس. لذا، لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ إذ خلصت إلى أن موجهات الطالبات الأكبر سنًا، كان مستوى سلامتهن النفسية مرتفعة، وتعزو الباحثة ذلك إلى حظيهن بالاحترام والتقدير من قبل الكادر المدرسي مما اكسبهن الشعور بالسلامة النفسية، كما أن حجم عينة الدراسة الاستطلاعية أقل من حجم عينة الدراسة الحالية، وبالتالي ظهرت فروقًا جوهرية واضحة في مستوى السلامة النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير العمر في الدراسة الاستطلاعية. كما أنه وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وفي حدود علمها ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي تنفرد الدراسة الحاليّة عن غيرها، في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، بين درجات موجهات الطالبات بمدارس التعليم العام بمدينة مكة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغيّر العمر.

بالنسبة للمؤهل العلمي: تبين النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٠٧٢)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، (P-value >0.05)؛ مما يعني أن وجهات نظر موجهات الطالبات نحو السلامة النفسية كانت متقاربة، بصرف النظر عن مؤهلهن العلمي، وعليه تقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسة الاستطلاعية، وكذلك الأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن التصور عملية معرفية، يتعلق بمستوى القدرات المعرفية لدى الشخص، فتصور موجهة الطالبات حول سلامتها النفسية أو شعورها بذلك يتعلق بمدى إدراكها للمناخ النفسي في بيئتها الوظيفية وليس بمؤهلها العلمي، بمعنى أن موجهات الطالبات ذوات المؤهلات العالية لسن أكثر تصورًا بشأن سلامتهن النفسية أو أكثر سلامة نفسيًا، والعكس أيضًا. لذا، لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ إذ خلصت إلى أن موجهات الطالبات الحاصلات على درجات علمية فوق درجة البكالوريوس، كن يتمتعن بمستوى مرتفع من السلامة النفسية؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى نظرة المجتمع في البيئة المدرسية إلى تلك الموجهة الطلابية بالتقدير والكفاءة، مما أصبحت العلاقات معها قائمة على تلك النظرة، وبالتالي شعور موجهة الطالبات نحو ذلك والذي أدى إلى ارتفاع سقف تقدير الذات والثقة بالنفس لديها؛ مما أدى إلى ارتفاع مستوى سلامتها النفسية في تلك البيئة. كما أنه وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وفي حدود علمها ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي تنفرد الدراسة الحاليّة عن غيرها،

في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، بين درجات موجهات الطالبات بمدارس التعليم العام بمدينة مكة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.

بالنسبة للتخصص: تبين النتيجة السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا لمتغير التخصص وكانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٠٠٤) (P-value <0.05). وعليه ترفض الفرضية التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير التخصص". لمعرفة مصدر الاختلاف تم استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc tests)، وتحديدًا اختبار (LSD)، وجاءت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) نتائج اختبار (LSD) لمعرفة مصدر الاختلاف بين متوسطات استجابات موجهات الطالبات على مقياس السلامة النفسية والتي تعزى إلى التخصص.

	التخصص الأول	التخصص الثاني	الفرق	احتمال المعنوية	الدلالة لصالح
مقياس السلامة النفسية	تخصص تربوي	خدمة اجتماعية	,٥٣٥٨٩*	٠,٠٠٠	تخصص تربوي
	تخصص تربوي	علم اجتماع	,٤٠٧٠٤*	٠,٠٣٥	تخصص تربوي
	تخصص غير تربوي	خدمة اجتماعية	,٦٢٤١٤*	٠,٠٣٤	تخصص غير تربوي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا لمتغير التخصص، وكانت لصالح التخصص التربوي وغير التربوي. مما يعني أن موجهات الطالبات اللاتي يمتلكن تخصصات تربوية وغير تربوية، يتمتعن بمستوى جيد من السلامة النفسية أكثر من اللاتي يمتلكن تخصصات أخرى. وهذا ما تفسره الباحثة بأن موجهات الطالبات ذوات التخصصات التربوية وغير التربوية يمتلكن مستوى مقبول من اليقظة العقلية التنظيمية؛ إذ أشار (١٨) إلى العديد من العوامل التي تساعد على ارتفاع مستوى السلامة النفسية وذكر منها اليقظة العقلية التنظيمية، حيث إنها تكمن في قدرة الموظف على التعلم من الخطأ، والتعامل مع السلبيات المحيطة بطريقة إيجابية، والالتزام بتحقيق الغاية الوظيفية، بالإضافة إلى احترام كافة الخبرات في منظمته. وعليه، فإنه وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وفي حدود علمها ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي تنفرد الدراسة الحاليّة عن غيرها، في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، بين درجات موجهات الطالبات بمدارس التعليم العام بمدينة مكة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغيّر التخصص.

بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي: تبين النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية (٠,٧٦٢)، وهي أكبر من (٠,٠٥) (P-value >0.05)؛ مما يعني أن وجهات نظر موجهات الطالبات نحو السلامة النفسية كانت متقاربة، بصرف النظر عن عدد سنوات خبرتهن في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ، وعليه تقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي".

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسة الاستطلاعية، وكذلك الأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن طبيعة عمل الموجهة الطلابية تصقل الشخصية في العديد من الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية والاجتماعية أيضًا؛ إذ يتحتم عليها الانخراط والمبادرة وخلق مناخ علاقات قائم على التعاون والمشاركة لتقديم أقصى خدمات التوجيه والارشاد الطلابي، وهذا بدوره يعزز العلاقات الجيدة بينها وبين أعضاء الكادر المدرسي، مما يؤدي إلى شعورها الجيد تجاه بيئة عملها الناتج عن تصورها الايجابي نحو علاقاتها في تلك البيئة. كذلك تدل هذه النتيجة على تشابه بيئات العمل المدرسية بين أفراد العينة. لذا، لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ إذ خلصت إلى أن موجهات الطالبات اللواتي يمتلكن خبرة كبيرة في مجال التوجيه الإرشاد كن يتمتعن بمستوى مرتفع من السلامة النفسية؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى النظرة السائدة في أوساط البيئات التربوية تجاه الموظف التربوي الذي يملك باعًا طويلًا في مجاله، بأنه خبير ومتمكن ولديه القدرة العالية على انجاز مهامه مقارنة بالموظف الذي يملك خبرة أقل منه، مما جعل موجهات الطالبات ذوات الخبرة الكبيرة في مجالهن، يتمتعن بمستوى عالي من السلامة النفسية. كما أنه وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وفي حدود علمها ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي تنفرد الدراسة الحاليّة عن غيرها، في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، بين درجات موجهات الطالبات بمدارس التعليم العام بمدينة مكة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي ينص على: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر؛ المؤهل العلمي؛ التخصص؛ عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي)؟".

تمت الإجابة على هذا السؤال، من خلال التحقق من فرضية الدراسة الثانية التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي)، حيث أُستخدم اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA)؛ لاختبار تلك الفرضية، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام						
المتغيرات الديموغرافية	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	احتمال المعنوية	الدلالة
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٧	٣,٦٧	٠,٣٩	١,٤٦٨	٠,٢١٣	غير دال
	٣١ - ٣٦ سنة	٢١	٤,١٧	٠,٥٢			
	٣٧ - ٤٢ سنة	٥٤	٤,٠٧	٠,٦٦			
	٤٣ - ٤٨ سنة	٨٥	٤,٠٣	٠,٥٤			
	من ٤٩ سنة فأكثر	٥٤	٤,١٧	٠,٦٥			
	الإجمالي	٢٢١	٤,٠٨	٠,٥٩			
المؤهل العلمي	دبلوم	٢٤	٣,٨٩	٠,٦٧	١,٢٠٥	٠,٣١٠	غير دال
	بكالوريوس	١٣٧	٤,١٤	٠,٦٢			
	دبلوم عالي	٢٩	٤,٠١	٠,٣٩			
	ماجستير	٢٢	٤,٠٠	٠,٥٦			
	دكتوراه	٩	٤,٠٣	٠,٥٨			
	الإجمالي	٢٢١	٤,٠٨	٠,٥٩			
التخصص	علم النفس	٣١	٤,٢٠	٠,٦٧	٢,٧٢٩	٠,٠٣٠	دال
	علم اجتماع	٢٩	٤,٠٩	٠,٣٥			
	خدمة اجتماعية	٦٢	٣,٨٨	٠,٥٤			
	تخصص تربوي	٨٨	٤,١٧	٠,٦٤			
	تخصص غير تربوي	١١	٤,٠٩	٠,٦١			
	الإجمالي	٢٢١	٤,٠٨	٠,٥٩			
عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي	أقل من ٥ سنوات	٥١	٤,١١	٠,٦٧	٠,٤٩٣	٠,٧٤١	غير دال
	٥- ١٠ سنوات	٧٩	٤,١٢	٠,٥٩			
	١١- ١٦ سنة	٦٩	٤,٠٣	٠,٥٣			
	١٧- ٢٢ سنة	٩	٣,٨٩	٠,٦٧			
	من ٢٣ سنة فأكثر	١٣	٤,٠٩	٠,٦١			
	الإجمالي	٢٢١	٤,٠٨	٠,٥٩			

جدول رقم (٥) نتائج اختبارا تحليل التباين في اتجاه واحد(One-Way ANOVA) لمقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا للمتغيرات التالية: (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي).

وتشير نتائج تحليل التباين الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

بالنسبة للعمر: تبين النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا لمتغير العمر حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٢١٣)، وهي أكبر من (٠,٠٥) (P-value >0.05)؛ مما يعني أن وجهات نظر موجهات الطالبات نحو دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام كانت متقاربة، بصرف النظر عن أعمارهن المختلفة، وعليه تقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، تعزى لمتغير العمر". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن موجهات الطالبات وعلى اختلاف

أعمارهن، يبدين اهتمامًا واضحًا نحو دورهن؛ ليس هذا فحسب، بل يؤدين مهامهن أيضًا على مستوى مرتفع بصرف النظر عن أعمارهن، وهذه إشارة إلى مدى تفانيهن نحو أدوارهن، ووجهات نظرهن الإيجابية تجاه دور الموجه الطلابي في المدرسة، وما الصورة التي ينبغي أن يكون عليها الموجه الطلابي. كما ترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد أن تأدية الموجه الطلابي لمهامه، نابعة من نظرته تجاه المجال الإرشادي والمستفيدين أيضًا، فالموجه الطلابي الذي ينظر إلى نفسه ودوره بأنه عضو هام في العملية التربوية، سيؤدي دوره من هذا المنطلق، والعكس. بمعنى أن ما يحدد فاعلية وفعالية دور الموجه الطلابي هي مدى ما يقدمه، وليس عمره. لذا فإنه وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وفي حدود علمها ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي تنفرد الدراسة الحاليّة عن غيرها، في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، بين درجات موجهات الطالبات بمدارس التعليم العام بمدينة مكة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، تعزى لمتغيّر العمر.

بالنسبة للمؤهل العلمي: تبين النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٣١٠)، وهي أكبر من (٠,٠٥) (P-value >0.05)؛ مما يعني أن وجهات نظر موجهات الطالبات نحو دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام كانت متقاربة، بصرف النظر عن مؤهلهن العلمي، وعليه تقبل الفرضية الصفرية، التي تنص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، تعزى لمتغير المؤهل العلمي". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدبيات السابقة، على النحو التالي: إلى أن موجهات الطالبات وعلى اختلاف مؤهلهن العلمي، يسعين إلى تأدية أدوارهن المنوطة بهن بقناعة، كما أن طبيعة مجالهن تتطلب منهن أن يكن قادرات على تأدية مهامهن الوظيفية، كما أن التعليمات المعطاة لهن من قبل وزارة التعليم واحدة، خاصة أنهم في مجال واحد وهو التعليم الحكومي. لذا، فقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجمل (١٠)؛ المصري (٣)؛ مصلح وحمايل (١٥)، والذين أشاروا إلى أن عدم وجود فروق جوهرية بين وجهات نظر مرشدو الطلاب – موجهو الطلاب - نحو أدوارهم في المدرسة، تعزى إلى مؤهلهم العلمي، يرجع إلى أنهم تابعون لجهة واحدة وهي وزارة التعليم، والتي حددت المهام الوظيفية للمرشد الطلابي والأدوار التي يقوم بها، مما جعل مرشدو الطلاب وعلى اختلاف مؤهلاتهم يؤدون مهامهم المنصوص عليها في لائحة الوزارة. في حين لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (١٦)؛ إذ خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، لصالح الذين مؤهلهم أعلى من البكالوريوس، وأشار المطيري إلى أنه ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مرشدي الطلاب ذوي المؤهل العلمي العالي لديهم قدرة أعلى في تأدية أدوارهم بحكم المعلومات التي تحصلوا عليها أثناء دراستهم، هذا ما جعل استجابات أفراد عينة الدراسة متباينة تبعًا للمؤهل العلمي.

بالنسبة للتخصص: تبين النتيجة السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا لمتغير التخصص وكانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٠٣٠)، وهي أصغر من (٠,٠٥) (P-value <0.05)؛ وعليه ترفض الفرضية الصفرية، التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم

العام، تعزى لمتغير التخصص". ولمعرفة مصدر الاختلاف تم استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc tests)، وتحديدًا اختبار (LSD)، وجاءت النتيجة كما في الجدول التالي:

مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام	التخصص الأول	التخصص الثاني	الفرق	احتمال المعنوية	الدلالة لصالح
	تخصص تربوي	خدمة اجتماعية	,٢٩٥٥٦*	٠,٠٠٣	تخصص تربوي
	خدمة اجتماعية	علم النفس	-,٣٢٠٤٣*	٠,٠١٤	خدمة اجتماعية

جدول رقم (٦) نتائج اختبار (LSD) لمعرفة مصدر الاختلاف بين متوسطات استجابات موجهات الطالبات على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام والتي تعزى إلى التخصص.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم، وفقًا لمتغير التخصص، وكانت لصالح التخصص التربوي وتخصص الخدمة الاجتماعية. وهذا ما تفسره الباحثة بأن أكثر التخصصات شيوعًا لدى أفراد العينة هي في المرتبة الأول التخصص التربوي والذي ما يشكل نسبته ٣٩,٨٪، يليه في المرتبة الثانية تخصص الخدمة الاجتماعية، والذي بلغ نسبة ٢٨,١٪، وهذا يعني أن غالبية موجهات الطالبات تقريبًا يمتلكن التخصصين المذكورين آنفًا مما يؤثر ذلك على النتائج. لذا، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وفي حدود علمها، ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت نتيجتها مع النتيجة الحالية؛ وبذلك تنفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة. وفي الجانب الآخر، اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المصري (٣)؛ إذ خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات المرشدين التربويين - موجهو الطلبة - في الحد من ظاهرة العنف المدرسي تعزى لمتغير التخصص، وأشار المصري إلى أن ذلك يرجع لوعي المرشدين التربويين نحو أهمية دورهم تجاه مشكلات الطلبة المختلفة. أيضًا اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مصلح وحمايل (١٥)؛ إذ أفضت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات المرشدين التربويين - موجهو الطلبة - في الحد من أضرار الابتزاز الالكتروني تعزى لمتغير التخصص، وأشارا مصلح وحمايل إلى أن ذلك يعود قرب تخصصات أفراد العينة من بعضهم البعض، حيث اكتسبوا أثناء دراستهم الجامعية جميعًا النظريات السلوكية والمعرفية والإنسانية والتحليلية بشكل أوسع، كما أن جميعهم لديهم خبرة في التدريب الميدان التربوي الذي تلقوه أيضًا أثناء دراستهم الجامعية، كذلك خضوعهم للدورات التدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم بالأردن، والتي تعنى بتنمية وتطوير المرشد التربوي.

بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي: تبين النتيجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة (٠,٧٤١)، وهي أكبر من (٠,٠٥) (P-value >0.05)؛ مما يعني أن وجهات نظر موجهات الطالبات نحو دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، كانت متقاربة بصرف النظر عن سنوات خبرتهن. وعليه تقبل الفرضية، التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن

موجهات الطالبات وعلى اختلاف سنوات خبرتهن، ينظرن إلى التوجيه والإرشاد الطلابي بانه وسيلة فعالة من أهم وسائل التربية الحديثة، خاصة في العصر الحالي الذي تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات في شتى جوانب الحياة لدى الطالب؛ مما أصبح هناك حاجة لدى الطالب إلى التوجيه والإرشاد الطلابي؛ وذلك لما يقدمه من خدمات تتمثل في مساعدته على النمو في مختلف جوانب حياته العلمية والعملية. لذا، فقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجمل (١٠)؛ المصري (٣)؛ أبو مصطفى وآخرون (١٣)؛ مصلح وحمايل (١٥)، والذين أشاروا إلى أن طبيعة عمل مرشدي الطلاب - موجهو الطلبة -، وكذلك التعليمات المعطاة لهم من قبل وزارة التعليم واحدة، مما حدا بهم القيام بأدوارهم المنوطة بهم بغض النظر عن سنوات خبرتهم في هذا المجال. في حين لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (١٦)؛ إذ خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، لصالح الذين عدد سنوات خبرتهم في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ١٥ سنة فأكثر، وأشار المطيري إلى أنه ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مرشدي الطلاب - موجهو الطلاب - ذوي عدد سنوات الخبرة المرتفعة مروا بالعديد من الخبرات طيلة هذه الفترة مما أصبحوا أفضل من حيث القيام بدور المرشد الطلابي وتحديد مسؤولياته تجاه الطلاب من ذوي عدد سنوات الخبرة المنخفضة.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية ككل، وأبعاده (سلوك المدير؛ العلاقات مع زملاء العمل)؟".

تمت الإجابة على هذا السؤال، من خلال التحقق من فرضية الدراسة الثالثة التي تنص على: " توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية ككل، وأبعاده (سلوك المدير؛ العلاقات مع زملاء العمل)"، حيث أُستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)، لاختبار تلك الفرضية، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية، وأبعاده (سلوك المدير؛ العلاقات مع زملاء العمل).

		البعد الأول: سلوك المدير	البعد الثاني: العلاقات مع زملاء العمل
مقياس السلامة النفسية	معامل الارتباط	,٨٩٨**	,٩١٧**
	احتمال المعنوية	,٠٠٠	,٠٠٠
	العدد	٢٢١	٢٢١

تبين النتيجة السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جدًا بلغت (٠,٨٩٨)، وكانت ذات دلالة احصائية عالية جداً، حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية(٠٠٠,)، وهي أصغر من (٠,٠٥) (P-value <0.05)، بين مقياس السلامة النفسية ككل وبعد (سلوك المدير)؛ مما يعني أنه كلما زاد سلوك مديرة المدرسة الإيجابي، زاد معه مستوى السلامة النفسية لدى موجهة الطالبات، والعكس، وبالتالي تقبل الفرضية التي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية، وبعد سلوك

المدير"؛ العلاقات مع زملاء العمل)"، أيضًا تبين النتيجة السابقة وجود علاقة علاقة ارتباطية موجبة قوية جدا بلغت (٠,٩١٧)، وكانت ذات دلالة الإحصائية عالية جداً حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية (٠٠٠,)، وهي أصغر من (٠,٠٥) (P-value <0.05)، بين مقياس السلامة النفسية ككل وبعد (العلاقات مع زملاء العمل)؛ مما يعني أنه كلما كانت العلاقات مع زملاء العمل جيدة، كلما كانت مستوى السلامة النفسية جيدة لدى موجهة الطالبات، والعكس. وبالتالي تقبل الفرضية التي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية، وبعد العلاقات مع زملاء العمل". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسة الاستطلاعية والأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن السلامة النفسية في بيئة العمل هي اعتقاد أو تصور الموظف بأنه آمن للقيام بالسلوك الذي يراه صحيحًا، أو التحدث مع مديره وزملاء عمله عما يدور في ذهنه دون خوف، بمعنى إعطائه الاستقلالية والحرية بالتصرف على طبيعته، فعندما يحصل ذلك يكون قد تم إعطائه الإشارة بالثقة والتمكين. وهذا بدوره يخلق حالة عقلية وعاطفية إيجابية تمكّن الموظف من أن يكون أكثر مرونة وتحفيزًا وإصرارًا، ويشعر أيضًا بالراحة في جلب ذاته كليًا إلى العمل. لذلك فإن السلامة النفسية تتوقف على العديد من العوامل التنظيمية، أهمها: سلوك المدير، والعلاقات مع زملاء العمل، والتي ركزت عليهما الدراسة الحالية. فالمدير الذي يمهد الطريق لخلق ثقافة تنظيمية داعمة للموظفين في بيئة المدرسة، سيسهم بسلوكه هذا في خلق مناخًا تنظيميًا آمنًا يشعر من خلاله الموظفون بالأمان. وتتمثل سلوكيات المدير الداعمة لموظفيه، من خلال التالي: شموليته، ودعمه، وانفتاحه، أيضًا من خلال مرونته، التي تتمثل في تجنب اتخاذ ردود دفاعية على الأسئلة والتحديات، وكذلك نزاهته، واحترامه، وقبوله غير المشروط للموظفين، أيضًا احتضانه للصراع التنظيمي بوعي، خاصة إذا كان له طابع سلبي، عن طريق استخدامه كفرصة لتعميق التفاهم والتعاطف والانصات واكتشاف التدخلات الضرورية. أيضًا، تناوله للمشكلات التنظيمية بموضوعية، وذلك عن طريق التركيز على القضية والحقائق والبحث عن الحلول، متجنبًا اللوم والنقد. بالإضافة إلى ذلك، السماح للموظفين بالمحادثات المفتوحة، وغير المهددة حول الفشل. وتقديمه للتوجيهات بطريقة واضحة ومتسقة، إلى جانب ذلك، السماح لموظفيه باتخاذ أسلوب المخاطرة في حل المشكلات، خاصة الجديدة والمعترضة والتي لم يسبق لهم التعرض لها. وبالمقابل، فإن علاقات زملاء العمل الإيجابية، القائمة على الدعم، والاحترام، والتعاون، والتواصل الفعال، وتبادل المعرفة، وكذلك حفظ الاسرار المهنية والشخصية، وعدم الصراع والمنافسات السلبية، ستسهم أيضًا في خلق مناخًا تنظيميًا آمنًا يشعر من خلاله الموظفون بالأمان. إذ ليس بالضرورة أن تكون علاقات زملاء العمل غير رسمية أو شخصية أو قائمة على صداقة عميقة، حتى يشعر الموظف بأنه آمن نفسيًا مع زملاؤه، فالمهم هو المناخ النفسي في العلاقات في بيئة العمل لا نوعها. فمعايير العلاقات في بيئة العمل القائمة على ضوابط السلامة النفسية غير مكتوبة؛ إذ تعد بمثابة قواعد تضبط توقعات السلوك، وتضع حدودًا للسلوك الآمن المقبول. لذا، فقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ إذ خلصت إلى أن العوامل التنظيمية التي كانت مسؤوله عن السلامة النفسية لدى موجهات الطالبات كانت سلوك مديرة المدرسة والعلاقات مع زميلات العمل، فقد كانت هناك علاقة بين سلوك مديرة المدرسة والسلامة النفسية لديهن وبين علاقاتهن مع زميلاتهن وسلامتهن النفسية، فالموجهات اللواتي كن يمتلكن مستوى منخفض من السلامة النفسية كانت سلوكيات مديراتهن وعلاقاتهن مع زميلاتهن غير داعمة، بينما موجهات الطالبات اللواتي يمتلكن مستوى مرتفع من السلامة النفسية كانت سلوكيات مديراتهن وعلاقاتهن مع زميلاتهن داعمة؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بيئة المدرسة لا يمكن العمل فيها فرديًا إذ يتشارك الجميع لتحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة؛ فالعلاقات غير الداعمة مع المدير وزملاء العمل ليس من مصلحة الجميع من جميع الجوانب لا سيما وأن من

متطلبات تحقيق أهداف المدرسة العمل الجماعي لإنجاز ذلك. كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Ariani(١٩)؛ إذ أشار إلى أن سلوك المدير والعلاقات مع زملاء العمل ظروف نفسية تساهم في زيادة مستوى السلامة النفسية لدى الموظف، والتي بدورها تسهم في مشاركته. كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة Sağnak (٢٠)؛ إذ أشار إلى أن المدير الذي يتبنى نمط الثقافة الأخلاقية ويمارس القيادة الأخلاقية مع موظفيه، سيؤثر عليهم وبشكل إيجابي؛ مما سيعزز السلوك الصوتي لديهم، والذي هو أهم جانب من جوانب السلامة النفسية. أيضًا اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلًا من Shahid & Din (٢١)؛ إذ أشارت إلى وجود تأثير قوي لسلوك المدير الداعم نحو موظفيه، وذلك من خلال تعزيز تصوراتهم بشأن السلامة النفسية في بيئة العمل. كذلك اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة .Kim et al (٦)؛ إذ أشار إلى أن سلوك المدير الإيجابي الذي يعزز إبداع الموظفين والمشاركة، يعزز أيضًا المسؤولية الاجتماعية والسلامة النفسية لدى الموظفين. في حين، ندرة وجود دراسات سابقة، اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، هذا بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وفي حدود علمها أيضًا.

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس، والذي ينص على: " ما العلاقة بين السلامة النفسية ودور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؟".

تمت الإجابة على هذا السؤال، من خلال التحقق من فرضية الدراسة الرابعة التي تنص على: "لا توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية ومقياس دور الموجه الطلابي، في مدارس التعليم العام بمدينة مكة"، حيث أُستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)، لاختبار تلك الفرضية، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٨) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، ومقياس دور الموجه الطلابي.

		مقياس السلامة النفسية	مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام
مقياس السلامة النفسية	معامل الارتباط	١	,٥٩٣**
	احتمال المعنوية		,٠٠٠
	العدد	٢٢١	٢٢١
مقياس دور الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام	معامل الارتباط	,٥٩٣**	١
	احتمال المعنوية	,٠٠٠	
	العدد	٢٢١	٢٢١

يتضح من الجدول السابق، أن معامل الارتباط ما بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، ومقياس دور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة، بلغت قيمته (٠,٥٩٣)؛ مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة، كما كانت ذات دلالة الإحصائية عالية جداً حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية وهي أصغر من (٠,٠٥) (P-value <0.05)؛ وبذلك ترفض الفرضية التي تنص على:" لا توجد علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بين متوسطي درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية ومقياس

دور الموجه الطلابي، في مدارس التعليم العام بمدينة مكة". وتفسر هذه النتيجة في ضوء الأدبيات السابقة، على النحو التالي: أن وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة فيما بين السلامة النفسية ودور الموجه الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة، يتضح جليًّا من امتلاك موجهة الطالبات لمستوى جيد من الصلابة النفسية والمرونة النفسية؛ على الرغم من امتلاكهن لمستوى متوسط من السلامة النفسية في بيئة المدرسة، ويظهر ذلك من خلال توافقهن مع العوامل التنظيمية التي قد تكون ضاغطة نوعًا ما، وتقبلها وكذلك التكيف معها ايجابيًا، وقدرتها بالالتزام والتحكم والتحدي تجاه ذاتها ومهنتها والآخرين، كما أن هناك العديد من العوامل التي جعل دور موجهة الطالبات مرتفعًا ولم يتأثر بمستوى السلامة المتوسط تأثيرًا قويًا، أهمها: ثقة الطالبات بهن واللجوء إليهن لطلب المساعدة وحل المشكلات، وزيادة نسبة الشعور بالسلامة النفسية للطالبات نتيجة إدراكهن بمعنى السلامة النفسية، وهو ما يمكن أن يسمى بالإسقاط الايجابي. لذا، اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية؛ إذ تشير إحدى موجهات الطالبات إلى أنه بالرغم من العلاقات غير الجيدة مع زميلاتها في العمل إلا أنها تحرص على ألا تسقط مشاعرها السلبية نحو الطالبات؛ إذ تارة تشعر بأن غريزة الأمومة تجاههن هي من تجعلها تنظر إليهن بأنهن في أمس الحاجة إليها. وترى الباحثة أن مستوى السلامة النفسية المتوسط لدى موجهات الطالبات لا يعني أنه سيء وأنه قد يشكل عائق في آداء دورهن، خاصة أن العلاقة ارتباطية متوسطة بين سلامتها النفسية ودورها في المدرسة. وفي ذات السياق، فإنه وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وفي حدود علمها، ندرة وجود دراسات سابقة، اتفقت نتيجتها مع النتيجة الحالية؛ وبذلك تنفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة. وفي الجانب الآخر، اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلًا من Baeva & Bordovskaia (٥)؛ إذ أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين السلامة النفسية لدى المعلمين والصحة النفسية للطلبة. وقد عزا ذلك إلى أن الأوقات التي يمضوها الطلبة في المدرسة تكون أكثر مع زملائهم ومعلميهم، فالمعلم الذي لا يسقط مشاعره السلبية الناجمة عن علاقات غير جيده مع زملائه في المدرسة ومدير المدرسة، ويظهر جوانب نفسية إيجابية كالدعم والتعاطف والقبول غير المشروط نحو طلبته، سيؤثر ذلك إيجابًا على صحتهم النفسية، والعكس.

محددات الدراسة والدراسات المستقبلية

على الرغم من أن هذه الدراسة تقدم نتائجًا مهمة لكل من الباحثين والمهتمين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس التنظيمي، إلا أنها تحتوي على بعض القيود أو المحددات التي يجب معالجتها، على النحو التالي:

بالرغم من أن منهج الدراسة الحالية وأدواته، ساعد على الوصول إلى نتائج قد ينطلق منها باحثون آخرون في دراساتهم مستقبلًا؛ إلا أن هناك بعض الجوانب لم تتطرق لها بعمق، كالأدوار التخصصية للموجه الطلابي، كذلك اختلاف نتائج الدراسة الاستطلاعية عن نتائج الدراسة الحالية؛ حيث استخدم في الأولى أداة المقابلة في حين استخدم في الأخيرة أداة الاستبانة؛ لذا تقترح الباحثة استخدام المنهج المختلط وبأدوات مختلفة؛ لدراسة متغيرات الدراسة بشكل عميق وأكثر دقة.

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة تمثلها موجهات الطالبات؛ لذا لا تعمم النتائج على جميع العاملين في المدرسة؛ وبناء على ذلك تقترح الباحثة دراسة السلامة النفسية لدى جميع العاملين من الجنسين في المؤسسات التعليمية بشكل عام، وفي البيئة المدرسية بشكل خاص، خصوصًا أن الدراسات العربية في هذا المجال نادرة.

طبقت الدراسة الحالية على موجهات الطالبات في مدارس التعليم العام بمدينة مكة؛ لذا يجب الحذر في تفسير وتطبيق نتائجها على الموظفين بالمؤسسات التعليمية، وفي بيئات تنظيمية أخرى.

لا يمكن أن تكون هذه الدراسة خالية من تحيزات المشارك؛ لأن السلامة النفسية ودور الموجه الطلابي، تم قياسهما من خلال الشخص نفسه؛ لذا يجب أن تأخذ الأبحاث والدراسات المستقبلية هذه المشكلة في الاعتبار.

ركزت الدراسة الحالية على السلامة النفسية على الصعيد الفردي؛ لذا يجب الحذر في تفسير وتطبيق نتائجها على الموظفين على الصعيد الجماعي والتنظيمي.

بالرغم من أن الدراسة الحالية ركزت على السلامة النفسية التي نشأت نتيجة العوامل التنظيمية المشتملة على سلوك المدير والعلاقات مع زملاء العمل؛ إلا أن هناك عوامل تنظيمية أخرى ظهرت خلال تطبيق الدراسة، كالتحفيز والمكافأة؛ لذا تقترح الباحثة دراسة تلك العوامل بجانب التي تناولتها الدراسة الحالية، لدى الموظفين في المؤسسات التعليمية.

استغرق جمع البيانات فترة زمنية طويلة، وقد وجدت الباحثة صعوبة نسبيًا في إجراء ذلك؛ ويرجع السبب إلى الفترة التي وزعت فيها أدوات الدراسة على موجهات الطالبات، حيث كانت فترة اختبارات نهاية الفصل الدراسي الأول للمدارس؛ لذا تقترح الباحثة أن تأخذ الأبحاث المستقبلية هذه المشكلة في الاعتبار.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات، هي كالتالي:

الالتفات إلى السلامة النفسية لدى الموجه الطلابي، من قبل المسئولين وأصحاب القرار بوزارة التعليم.

العمل على تحسين مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة في مختلف المراحل التعليمية، من خلال الكشف عن العوامل ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بدور الموجه الطلابي.

متابعة السلامة النفسية لدى الموظفين في المؤسسات التعليمية، من قبل المسؤولين.

تكثيف البرامج والدورات التأهيلية والإرشادية، الموجهة للمديرين والكادر الإداري في البيئات المدرسية على مختلف فئاتها وأنواعها، والتي تسهم في رفع مستوى الوعي بالسلامة النفسية في بيئات العمل على المستوى الفردي، وكيفية تطبيقها أيضًا، والتي بدورها ستؤدي إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

إعداد برامج إرشادية تساعد في تحسين وتطوير الموجه الطلابي نفسيًا ومهنيًا، وتحقيق مستوى مقبول من السلامة النفسية، وذلك من خلال كيفية التعامل مع ضغوطات العمل.

القيام بالمزيد من الدراسات؛ للكشف عن واقع السلامة النفسية لدى الموظفين بصفة عامة والموجه الطلابي بصفة خاصة في المؤسسات التعليمية.

المراجع

- **Kulikova, T. I., Maliy, D. V. Professional and Personal Qualities of the Teacher in the Context of the Psychological Safety of Educational Environment. *European journal of contemporary education*. 2017;6(4): 715-722.Available from: doi:10.13187/ejced.2017.4.715.**
- **Bas, S., Tabancali, E. Correlations between teachers' personality, psychological safety perception and teacher voice. *Eurasian Journal of Educational Research*.2020;20(85): 185-204. Available from: doi:10.14689/ejer.2020.85.9.**
- **(٣) المصري، إبراهيم سليمان موسى. دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية: جامعة قاصدي مرباح ـ مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*. ٢٠١٩; ١٢(٣): ٣٠٩-٣٢٥. متاح من: http://search.mandumah.com/Record/1031390 [تم الوصول إليه في ١٥ يناير ٢٠٢٢].**
- **(٤) Holman, L. F., Nelson, J., Watts, R. Organizational Variables Contributing to School Counselor Burnout: An Opportunity for Leadership, Advocacy, Collaboration, and Systemic Change. *The Professional Counselor*.2019;9(2):126-141. Available from: doi:10.15241/lfh.9.2.126.**
- **(٥) Baeva, A. I., Bordovskaia, V. N. The psychological safety of the educational environment and the psychological well-being of Russian secondary school pupils and teachers. *Psychology in Russia: State of the Art*. 2015;8(1): 86-99. Available from: doi:10.11621/pir.2015.0108.**
- **(٦) Kim, B.-J., Kim, M.-J., Kim, T.-H. The Power of Ethical Leadership The Influence of Corporate Social Responsibility on Creativity, the Mediating Function of Psychological Safety, and the Moderating Role of Ethical Leadership. *International Journal of Environmental Research and Public Health*.2021;18: 2968. Available from: doi:10.3390/ijerph18062968.**
- **(٧) Xu, M., Qin, X., Dust, S. B., DiRenzo, M. S. Supervisor-subordinate proactive personality congruence and psychological safety: A signaling theory approach to employee voice behavior. *The Leadership Quarterly*. 2019; 30(4):440-453. Available from: doi:10.1016/j.leaqua.2019.03.001.**
- **(٨) البسيسي، حسن بن علي بن محمد. *دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمحافظة جدة* [رسالة ماجستير]. جامعة جدة; ٢٠١٧[تم الوصول إليه في ٩ يناير ٢٠٢٢]. متاح من:**
- **http://search.mandumah.com/Record/806921**
- **(٩) Yıldırım, K., Yenipınar, Ş. Psychological Unsafety in Schools: The Development and Validation of a Scale. *Journal of education and training studies*. 2017;5:167-176. Available from: doi:10.11114/jets.v5i6.2372.**
- **(١٠) الجمل، سمير سليمان. دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل. *مجلة جامعة الاستقلال*.٢٠١٥;٩(١): ٢٣٣-٢٦٨. متاح من: https://dsr.alistiqlal.edu.ps/page-1707-ar.html [تم الوصول إليه في ٤ يناير ٢٠٢٢].**
- **(١١) العريدي، بندر بن إبراهيم. دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: جامعة الفيوم ـ كلية التربية*.٢٠١٦;٣(٦): ٩٢-١٢٨. متاح من: http://search.mandumah.com/Record/817046 [تم الوصول إليه في ٦ يناير ٢٠٢٢].**

- (١٢) الرايقي، وئام حامد. العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم ودور المرشدة الطلابية في حلها من وجهة نظر الطالبات: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *International Journal of Art, Humanities and Social Sciences*.٢٠١٨; ٨(١): ٩٢-١٩١. متاح من: http://www.ijahss.com [تم الوصول إليه في ٣ يناير ٢٠٢٢].
- (١٣) أبو مصطفى، سحر نافذ، رضوان، عبير صلاح، برهوم، أماني خميس، أبو سمحان، غدير زياد، الأغا، محمد عثمان مصطفى. دور المرشد التربوي في حل المشكلات المدرسية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا .*المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*.٢٠٢٠;٥٨: ١٤٩-٢٠٥. متاح من: http://search.mandumah.com/Record/1130176 [تم الوصول إليه في ٩ يناير ٢٠٢٢].
- (١٤) الحبيب، ماجد بن عبدالله بن محمد. دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية: جامعة الجوف - وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي*. ٢٠٢٠; ٦(٢):١٢٣ -١٥٣. متاح من:http://search.mandumah.com/Record/1072661 [تم الوصول إليه في ٨ يناير ٢٠٢٢].
- (١٥) مصلح، معتصم محمد عزيز، حمايل، حسين جاد الله. الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من أضرار الابتزاز الإلكتروني في مدارس محافظة رام الله والبيرة .*المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*.٢٠٢٠;١(٢):٣٠٩-٣٤٤. متاح من:http://iajour.com [تم الوصول إليه في ٢ يناير ٢٠٢٢].
- (١٦) المطيري، علي صنت. دور المرشد الطلابي في تحصين طلاب الثانوية بالمدينة المنورة من الانحرافات الفكرية في ضوء الأساليب الإرشادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة*. ٢٠٢١;٥(١٠): ١٠٠ - ١٢١.متاح من: doi:10.26389/AJSRP.T181020
- (١٧) القصاص، ياسر عبدالفتاح. الأدوار التخطيطية للمرشد الطلابى للحد من معوقات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمدارس مدينة الرياض: دراسة ميدانية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين فى مدارس الدمج التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض .*مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية*.٢٠١٥; ١٦(٣٨):٣١٣١-٣١٨٠. متاح من: http://search.mandumah.com/Record/733107 [تم الوصول إليه في ٤ يناير ٢٠٢٢].
- (١٨) Dramanu, B. Y., Milledzi, E. Y., Asamani, L. Psychological Safety and Work Engagement of Senior High School Teachers: Moderating Role of Psychological Flexibility. *European Journal of Educational Sciences*. 2020; *7*(3): 17-35. Available from: doi:10.19044/ejes.v7no3a2.
- (١٩) Ariani, D. W. Relationship with supervisor and co-workers, psychological condition and employee engagement in the workplace. *Journal of Business and Management*. 2015;4(3): 34-47. Available from: doi:10.12735/jbm.v4i3p34.
- (٢٠) Sağnak, M. Ethical leadership and teachers' voice behavior: The mediating roles of ethical culture and psychological safety. *Educational Sciences: Theory & Practice*. 2017;17(4): Available from: doi:10.12738/estp.2017.4.0113.
- (٢١) Shahid, S., Din, M. Fostering Psychological Safety in Teachers: The Role of School Leadership, Team Effectiveness & Organizational Culture. *International Journal of Educational Leadership and Management*.2021;9(2):122-149. Available from: doi:10.17583/ijelm.2021.6317.